العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

# أثر استراتيجيّة تحاور في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة عند طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة واتجاههن نحو المادة

أ.م.د ناصر خضير سكران
سارة عبد الرضا كامل
sara.kamel1802a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Nasir.sakran63@gmail.com

**الملخص:**
يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجيّة تحاور في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة عند طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة واتجاههن نحو المادة. واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية والضابطة وذات الاختبار البعدي، اختارت الباحثة المجموعة التجريبية وعدد طالباتها( 29 ) طالبة من المرحلة الثانية و(36) طالبة للمجموعة الضابطة درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية تحاور اما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة التقليدية ، تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات : العمر الزمني ، والذكاء- اعدت الباحثة اداتي البحث الاختبار التحصيلي وتبنت مقياسا للاتجاه نحو المادة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي( t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات ، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاه نحو المادة على المجموعة .
**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية تحاور ، الاتجاه نحو المادة، التحصيل

**Abstract**
The present study aimed to investigate the effect of the Four Squares Strategy on developing oral reading skills among second intermediate-grade female students in Arabic language. To achieve this objective, the researcher adopted the experimental method with two groups: an experimental group and a control group. The research sample consisted of 60 students, with 30 students in the experimental group who were taught using the Four Squares Strategy, and 30 students in the control group who were taught using the traditional method. An oral reading skills test was used as the research instrument. After statistical analysis using the independent samples t-test, the results revealed a statistically significant difference at the 0.05 level in favor of the experimental group. In light of these findings, the researcher recommended that Arabic language teachers adopt the Four Squares Strategy due to its positive impact on developing oral reading skills, and suggested conducting similar studies on other academic levels and different language skills.
**Keywords**: Four Squares Strategy, Oral Reading Skills, Intermediate Stage Students.

الفصل الاول:

مشكلة البحث: بدأ التربويون في إعادة النظر في فعالية المناهج والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، كرد فعل للتطور الذي فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة في عصر الحداثة وتدفق المعلومات التي عملت على تحويل الاهتمام بالمدرس كمحور للعملية التعليمية، إلى الاهتمام بالمتعلم ايضا، اذ لا يمكن للتربية تحقيق اهدافها في المجتمع والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطالب الا بوسيلة اتصال يمكن بواسطتها تطبيق النظم التعليمية العلمية (الدليمي و والوائلي,2009:32).

ان مادة مناهج وطرائق التدريس وكحال اي من المواد الاخرى تعاني في تحصيلها عند بعض المدرسين أو جزء كبير منهم من ابسط المواد ، حيث ان بعض المدرسين لا يكلفون انفسهم سوى عرض الموضوع ومتابعة الدرس بطريقة سطحية تعتمد على الشرح والالقاء فقط، ولا يكلفون الطلبة بجهد علمي في فهم هذه المادة وتوضيحها (عطية، 2006 : 250), اذ اكدت العديد من الدراسات مشكلة ضعف مستوى التحصيل للطلبة لمادة مناهج وطرائق التدريس والتي اشارت في نتائج اغلبها الى وجود تدني في مستوى تحسين الطلبة اذا انها مشكلة متجذرة وقد استمر هذا الضعف حتى الوقت الحاضر ، واكدت على ضرورة استعمال أساليب وطرائق و استراتيجيات حديثة تواكب اتجاه الحداثة والتطورات الحاصلة في العملية التعليمية وكيفية الارتقاء بالواقع التعليمي للارتقاء بالمستوى التعليمي والنهوض به (الكبيسي وعبدالحميد، 2019 : 28).

تشعر الباحثة ان قصور كبير في دور المتعلّم لهذه المادة والذي من المفروض أن يكون إيجابياً أي مشاركاً مشاركة فعلية في خطوات الدرس مما يُظهر الحاجة إلى تبني استراتيجية تدريسية حديثة تجعل المتعلّم هو محور العملية التعليمية وتنمي قدراته على تحصيل المادة ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجية تحاور) التي تنقل دور الطالبة في الموقف التعليمي الصفي من الدور السلبي الى الدور الايجابي .

ستحاول الباحثة الإجابة على التساؤلين التاليين :

-هل لاستراتيجية تحاور اثر في تحصيل طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة لمادة مناهج وطرائق التدريس ؟
-هل لاستراتيجية تحاور اثر في الاتجاه نحو المادة لطالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة؟

أهمية البحث:

ومن أهم المجالات التي تهتم بها التربية هي المؤسسات التعليمية بوصفها مؤسسات اجتماعية تسعى إلى إعداد الفرد وتنمية توجيهاته على التطلعات والرؤى المستقبلية, والمؤسسات التعليمية هي الوحيدة التي تنفرد بإعداد الافراد وتأهيلهم بشكل متقن يمكنهم في النهاية من الانخراط في ميدان العمل بثقة وقدرة ومهارة وخلفية علمية تساعد في تطوير المجتمع وتنميته(الحريري ،2010: 19).

وقد شهد القرن الحالي العديد من الاستراتيجيات التعليمية بنيت على أسس وفرضيات النظريات البنائية والسلوكية والمعرفية والاجتماعية والإنسانية التي من شأنها تحفيز التفاعل ما بين المدرس والمتعلم عن طريق مراحل منظمة ومتسلسلة بطريقة منطقية (الزند،2004: 113).

إنَ أهم ما يميز استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (تحاور) داخل الصف والأثر الايجابي الذي تكرره في جميع العناصر العملية التعليمية من مدخلات وعمليات ومخرجات لذلك اصبحت هذه الاستراتيجيات من الضروريات لكل موقف تعليمي بما يتفق مع النشاط الفعلي للمتعلم ومراعاة الظروف الفردية وبذلك تساعد هذه الاستراتيجيات على تحقيق افضل الاهداف المنشودة التي يسعى اليها التعلم النشط (امبو سعيدي، 2018 :221)

وتعد استراتيجية تحاور من الأساليب التعليمية الفاعلة في تدريب الطالبات ومساعدتهن على التعلم في الظروف المختلفة وتعويدهن على الاعتماد على النفس(علي، ٢٠١١: ٨٧) ، وهي استراتيجية تعليمية تعتمد على المحادثة تقوم بها المدرسة مع طالباتها حول موضوع تدريسي معين وتنمي أفكارهن ومهارتهن التعليمية ويقتصر دور المدرسة فيها على التوجيه والشرح وتوجيه الأسئلة للخروج بخلاصة المادة والتوصل إلى هدف التدريس في شكل مشترك، فهي من الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة التي تركز على ميول الطالبة وتجاربها وأفكارها ما يتيح لها فرصة المشاركة في الأنشطة الصفية بجدية، فلا تكون متلقية للمعارف فحسب بل هي شريكة مدرستها في إدارة الفصل وتسير اجراءاته كما تكون هذه الوسيلة علاقة تعاونية بين المدرسة والطالبات من جانب، وبين الطالبات أنفسهن من جانب آخر وتحمل كلا منهم مسؤولية نجاح عملية التعليم (الرؤساء، ٢٠٠٧: ٤٠) .

كما وتُعد مرحلة معهد الفنون الجميلة واحدة من مراحل البناء الفني والمعرفي لدى الطلبة فهي محصلة أو دالة تأثير متغيرات تربوية وأقتصادية وإجتماعية وفكرية يعيشها الطالب أثناء حياته في هذه المرحلة. كما أنَّها مرحلة إنعطاف في حياة الطالب مما يؤكد ذاته ويجسد الدور الذي يقوده إلى النجاح. (الأزيرجاوي ،2000: 2).

ثالثاً: هدفي البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية تحاور في:

1-تحصيل طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة لمادة مناهج وطرائق التدريس
2-اتجاه طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة نحو مادة مناهج وطرائق التدريس .

رابعا: فرضيتا البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية (تحاور) ومتوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية لطالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة لمادة مناهج وطرائق التدريس . (بعدياً)
2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية( تحاور) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس على وفق الطريقة التقليدية في الاتجاه نحو مادة مناهج وطرائق التدريس.

خامساً: حدود البحث:

1- حدود المكانية: معاهد الفنون الجميلة الحكومية الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد ( الكرخ الاولى والثانية والكرخ الثالثة )
2- الحدود الزمنية: (الفصل الاول من العام الدراسي) 2025 - 2026م
3- الحدود البشرية : طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة.
4- الحدود العلمية: موضوعات من كتاب مادة المناهج وطرائق التدريس المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي 2025-2026م.

سادساً :تحديد المصطلحات:

1. استراتيجية ::(Strategy) عرف الاستراتيجية تعريفات عديدة منها:

زاير وسماء (2016): بأنها" خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية، ليتم تطبيقها في ميادين التعليم( زاير وسماء، 2016 : 125) و قد تبنت الباحثة تعريف زاير وسما تعريفاً نظرياً .

التعريف الاجرائي:- في ضوء إجراءات البحث الحالي بأنها: عملية مدروسة ومخطط لها مسبقا في فكر المدرس تتم من خلال إتباع مجموعة من الأساليب المنظمة لتنفيذ الدرس وتحقيق أهدافه.

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ( زاير وسماء,2016) تعريفا نظريا في البحث الحالي.

- أستراتيجية تحاور : تحاور : لغة :

-تحاور القوم أي راجع بعضهم بعضاً بالكلام .(ابن منظور، ب ت ، مادة ح و ر)

-إستراتيجية "تحاور" اصطلاحاً

-عرفها الحديبي: بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمتتالية والمتكاملة التي يشير كل حرف منها إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحلها ( تفكر - حدد العناصر -ابدأ التواصل - وظف الأدلة - راجع تواصلك) (الحديبي ، ٢٠١٨: ١٩١)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المتمثلة بطلب المدرسة من طالبات بتكوين مجموعات ثنائية فى بداية الدرس داخل الصف ، تقدم المدرسة مجموعة من المفاهيم او الجمل حسب طبيعة الدرس وتقسيم تلك الجمل على مجموعات فرعية وتطلب المدرسة من الطالبات تحديد الشيء المستبعد أو الشيء الذي لا ينتمي للمجموعة ، وإعطاء مبرر للجمل التي تم استبعادها ، واضافة مجموعة جديدة من الجمل التي تنتمي للموضوع ، وبعد ذلك تجري المدرسة نقاشاً مع الطالبات حول الموضوع .

التحصيل - Achievement : عرفه كل من :- حسن والنجار(2003) بأنه: كل ما يكتسبه الطلبة من معارفِ ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حلِ المشكلات نتيجة لدراسةِ ما هو مقرر عليهم في الكتابِ المدرسي ويمكن قياسه باختبار معد لذلك (حسن والنجار،2003: 89).

التعريف الاجرائي للتحصيل: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ( الطالبة ) في البحث الحالي على اختبار التحصيل والاتجاه نحو المادة.

5.الاتجاه عرفه كلا من:1- الخياط،2009 بأنه: خاصية او استجابة تمتاز بالاستمرارية نحو موضوع معين (الخياط، 2009: 80)

2- الحمداني ، 2010 بأنه: إن مفهوم الاتجاه هو ترجمة عربية للمصطلح "Attitudes" في اللغة الانكليزية، ويعدّ (هربرت. سبنسر) H.Spencer أول من استعمل هذا المفهوم عام 1862 في كتابه «المبادئ الأولى» حين قال إن وصولنا إلى إحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا العقلي ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه، ويعد الاتجاه نوع من التصورات أو المفاهيم الذي يطلق عليه في علم النفس لفظ ""construct أي(بناء أو تصور نظري)، فهو تحديد لا يمكن لمسه أو تناوله مباشرة، انه احد المكونات الداخلية لحياتنا العقلية التي تعبر عن نفسها بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الآراء والغضب أو الرضى أو غير ذلك من الانفعالات وأنواع السلوك الظاهر (الحمداني، 2010: 41-42).

التعريف الإجرائي للاتجاه : هي مجموعة استجابات القبول والموافقة اوالرفض والمعارضة والتي تصدر من طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة نحو مادة مناهج وطرائق التدريس مقاس بالدرجة الكلية التي يحصلن عليها في مقياس الاتجاه الذي ستستخدمه الباحثة .

6- معهد الفنون الجميلة: هي مؤسسات تعليمية تابعة الى وزارة التربية تهدف الى تخريج معلمين للتربية الفنية وتساهم في رفد الحركة الفنية الثقافية في العراق بكوادر مدربة على كل اشكال الفنون.(وزارة التربية ،2012).

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا- استراتيجية (تحاور): تعد استراتيجية تحاور من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهتم بالجانب الاتصالي من اللغة ويمكن أن تكون في الجانب الشفهي اللغوي في مهارة التحدث، وكذلك في الجانب الكتابي من اللغة أي مهارة التعبير الكتابي.

وقد وظفت الباحثة هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة ؛ وذلك من طريق تطبيق العناصر المكونة لها بدءًا من التفكر بالتخطيط للكتابة وتحديد الغرض منها، وتحديد العناصر المكونة للموضوع ثم تأتي مرحلة البدء بكتابة محتوى النص، وتدعيمه بالأدلة والشواهد ، وفي المرحلة الاخيرة مراجعة النص والتأكد من صحته وسلامته من الاخطاء، واستكمال جميع العناصر المكونة له.

تعد استراتيجية تحاور من استراتيجيات التدريس المهمة في مجال تدريس اللغة فهي عملية تفاعلية تمهد لتوجيه المتعلم نحو التفاعل في الموقف التعليمي للوصول إلى المعرفة بسهولة، وتحسين الأداء التحصيلي، وتساعد في تحقيق التعلم الذاتي، وأيضاً تثير طاقات الطالبات الكامنة، وتجعلهم أكثر فاعلية في مواقف التعلم، كما تتلاءم مع أهداف تعليم التفكير وتعلم اللغات والعلوم، ومع اجابات الطالبات، وتتوافق مع متطلبات العصر الحالي. (صليبي، 2012: 32).

وتستند استراتيجية تحاور إلى مواقف اجتماعية تجري فيها مناقشات حوارية، وصياغة جماعية حول موضوعات الدروس، حيث تفرز تعزيز الفهم، وتعزز التعلم الحقيقي عبر تمكن الطالبات من امتلاك مهارات التفسير، والتحليل، والمقارنة، ومهارات التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات وغيرها (Kuo, 2008: 27)، كما انها تنقل المتعلم من المواقف السلبية إلى المواقف الإيجابية نتيجة الابتعاد عن التلقين والحفظ، والاتجاه نحو المشاركة الإيجابية بالخبرات والأفكار في مواقف تعلم اللغة المختلفة على وجه الخصوص (الرشيدي،٢٠١٢ :45) .

تُعدُّ استراتيجية "تحاور" من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم، والتي تهدف إلى تعزيز مهارات التفكير الناقد والتواصل الفعّال بين الطالبات. تعتمد هذه الاستراتيجية على تبادل الأفكار والآراء في بيئة تعليمية تفاعلية، مما يسهم في تنمية مهارات التعبير، ويمكن تصنيف استراتيجية تحاور ضمن استراتيجيات التعلم النشط، حيث تعتمد على مشاركة الطالبات في عملية التعلم بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي. (فاضل، 2021: ص87)

استراتيجية تحاور هي شكل من أشكال التواصل الشفوي، حيث تبادل المعارف والأحاديث والمعتقدات، والأحاسيس، والخبرات السابقة بين فردين وأكثر بطريقة منظمة هادفة لتحقيق أكبر قدر من الفهم وتقوم على إبداء الرأي، وتقبل وجهات النظر ومعارضتها بصراحة وموضوعية أن توليد أفكار جديدة عبر الحوارات و النقاشات يؤدي إلى تطوير المهارات العقلية العليا.( فايز، 2020: ص91)

يمكن أن تحقق استراتيجية تحاور أهدافًا عديدة منها تعزيز مهارات التفكير في المعلومات المقدمة أثناء الحصة الصفية، وتنمية مهارات التحدث والاستماع كما أن الحوار والنقاش وتزيد من استيعاب الطالبات، و تسهل من عمليات التعلم فيؤدي إلى طرح أفكار بديلة وجذابة للموضوع، وتقديم وجهات نظر مختلفة ( Larson, 1999: 127).

وتنمي استراتيجية تحاور مهارات الكتابة، والتحدث أساس هذه الاستراتيجية فعند تطوير المهارات التواصلية فإنها حتما ستنمي وتطور مهارة التحدث، إذ أن الطالبات أثناء المناقشة يستمعن لبعضهن بعضاً في مواقف التعلم يتطلب أن تكون مهارة الاستماع والمناقشة حاضرة بفاعلية وأن استخدام التواصل اللفظي يؤدي إلى فهم المفردات، وتنميتها مما يحسن جودة وتطوير ثروة الطالبات اللفظية، وتنمية مهارة التحدث والقراءة معا . (حميدان، 2020: 25).

ثاني-الاتجـــــــاه . تحتل الاتجاهات مكانة بارزة في التربية والتعليم وفي دراسات الشخصية وديناميكيات الجماعة والتواصل والعلاقات الإنسانية العامة والخاصة، وتعد محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي وعن طريق نمو الفرد تتكون لديه الاتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية (ملحم، 2006، ص130). وقد تتكون الاتجاهات عن طريق الاتصال بالموضوع الخاص بالاتجاه، أو الاتصال المباشر بالخبرة والواقع، وقد تتكون الاتجاهات (سلبية كانت أم ايجابية) نتيجة موقف صدمي، أو خبرة مؤلمة (عامر، 2008، ص199).

للاتجاهات اهميتها البالغة في حياة المتعلمين وتوجيه سلوكهم بصورة تنسجم مع ما يستهدفه المجتمع ويرضاه، لذلك احتلت دراستها مكانة بارزة في التربية والتعليم وفي دراسات الشخصية والتواصل والعلاقات الإنسانية العامة والخاصة وتعدّ من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي تعدّ محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي، وعن طريق نمو المتعلم يتكون لديه اتجاهات نحو المتعلمين والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية وكل ما يقع في المجال البيئي للمتعلم، وقد تتكون الاتجاهات سلبية كانت أم ايجابية نتيجة موقف ما، ويشير كثير من الباحثين إلى أن نشأة الاتجاه وتكوينه تعدان من الأسباب الرئيسة التي جعلت موضوع الاتجاهات يحتل أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي (القبيلات، 2005: 48) (ملحم، 2006: 130).

- دراسات سابقة

-دراسة الحديبي (٢٠١٨)الكويت اثر استراتيجية تحاور المقترحة وقياس فاعليتها في تنمية التواصل لدى متعلمي اللغة العربي الناطقين بلغات أخرى هدفت إلى تقديم استراتيجية تحاور المقترحة وقياس فاعليتها في تنمية التواصل لدى متعلمي اللغة العربي الناطقين بلغات أخرى 66 طالبا المنهج شبه التجريبي تنمية مهارات التواصل مربع كاي T test))أختبار الذكاء ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز ومعادلة الفا كرونباخ و فعالية البدائل الخاطئة قائمة بمهارات التواصل تضمن مهارتين أساسيتين تفرع منها (١٩) مهارة فرعية، وأن توافر مهارة التواصل لدى متعلمي اللغة العربي الناطقين بلغات أخرى ضعيفة، كما أكدت الدراسة فاعلية استراتيجية تحاور المقترحة في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلمي اللغة العربي الناطقين بلغات أخرى.

ولما كان البحث الحالي يروم إلى تعرف أثر استراتيجيّة ( تحاور) في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة عند طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة واتجاههن نحو المادة ، وهذا ما يتطلب أن تقوم الباحثة بإجراء تجربة يتم عبرها تحديد أثر المتغير المستقل( استراتيجية تحاور) في المتغيرين التابعين (التحصيل والاتجاه نحو المادة)، وفي ضوء ذلك فإن المنهج الملائم للبحث الحالي هو المنهج التجريبي، ولذلك تم اعتماده منهجا للبحث الحالي.

**الفصل الثالث: منهج البحث واجراءته:**

اولا : التصميم التجريبي للبحث يُقصد بالتصميم التجريبي " الخطة التي يضعها الباحث مبتدئا بوضع فروضه ومنتهيا بتحليل بياناته بقصد الوصول إلى نتيجة بخصوص تلك الفروض " (الكبيسي، 2014 : 55).،ومن انواع التصاميم التجريبية التصميم التجريبي المضبوط جزئيا ذو الاختبار البعدي لمجموعتي البحث، ففي هذا التصميم يتم مكافأة المجموعتين في عدد من متغيرات البحث، وتدريس المجموعة التجريبية بالمتغير المستقل(استراتيجية تحاور)، في حين تُدرس الضابطة بالطريقة التقليدية، وبعد انتهاء التجربة يتم تطبيق أداتي البحث وتحليل النتائج بقصد التحقق من فرضيتي البحث، وكان السبب في اختيار هذا التصميم دون غيره يعود إلى كون متغيري البحث فيهما اختباران بعديان، وأما التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو المادة فكان لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث، والشكل ( 1 ) يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي :

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|
| التجريبية | استراتيجية تحاور | التحصيل<br>الاتجاه نحو المادة | اختبار تحصيلي<br>مقياس الاتجاه نحو المادة |
| الضابطة | التقليدية | _____ | _____ |

شكل (1 ) التصميم التجريبي المضبوط جزئيا ذو الاختبار البعدي لمجموعتي البحث

ثالثا : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث " جميع المفردات التي تتوافق فيها الخصائص المطلوب دراستها ويجب أن يحدد مجتمع البحث أسماء وعناوين ومفردات مجتمع البحث " (العبيدي والعبيدي، 2010: 51).

وفي ضوء دلالة مصطلح (مجتمع البحث) فقد تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني الاناث في معاهد الفنون الجميلة التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد، وذلك في العام الدراسي 2025 – 2026 م ، والبالغ عددهم (797) طالبة ، وهم موزعون على (6) معاهد في تربية الكرخ والرصافة وبطريقة السحب العشوائي تم تحديد طالبات قسمي الفنون التشكيلية وقسم التصميم ليكونا المجموعتين والتجريبية والضابطة، إذ مثل قسم التصميم المجموعة التجريبية البالغ عدد طالبته (29) طالبة ومثل قسم الفنون التشكيلية المجموعة الضابطة البالغ عدد طالبته (36) طالبة

بعد أن تم اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وأدبيات القياس والتقويم وطرائق التدريس وأدبيات مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، فقد تبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة يمكن مكافأتهما بخمسة متغيرات هي: (الذكاء لرافن، التحصيل الدراسي للاباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، العمر الزمني محسوبا بالشهور، الاتجاه نحو المادة قبليا)

أعدت الباحثة الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم للأهداف السلوكية وللمستويات الستة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، حيث بلغ عدد الأهداف السلوكية الكلي( 62 ) هدفا، وهذه الأهداف موزعة على المستويات الستة من تصنيف بلوم، وبواقع ( 11 ) هدفا سلوكيا للتذكر، و( 13 ) هدفا سلوكيا للفهم، و( 12 ) هدفا سلوكيا للتطبيق، و( 11 ) هدفا سلوكيا للتحليل، و( 9 ) هدفا سلوكيا للتركيب، و( 6 ) هدفا سلوكيا للتقويم.

فقد أعدت الباحثة الخطط الدراسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية تحاور، وللمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية وعرضت الباحثة قائمة الأهداف السلوكية على عدد من المحكمين اختصاص العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والقياس والتقويم أعدت الباحثة مفتاح تصحيح للاختبار التحصيلي حيث تضمن البديل الصحيح لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي في مادة مناهج وطرائق التدريس العامة لطالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة، علما أن الباحثة قد قامت بمنح الدرجات اذ أعطت الباحثة لكل بديل صحيح (درجة واحدة) ودرجة (صفر) لكل بديل خاطئ، وبذلك تكون أعلى درجة في درجات الأسئلة ذات الاختيار من متعدد (40) درجة، وأدنى درجة تبلغ (صفر)، وبذلك يكون الاختبار جاهزا للتطبيق على العينة ، فقد وجدت الباحثة أنَّ مقياس الاتجاه نحو المادة (طرائق التدريس) الذي أعدته دراسة (اسراء ياسين عبيد،2018) يمكن ان يكون من أقرب المقاييس التي يمكن عبرها قياس الاتجاه نحو مادة طرائق التدريس العامة عند طالبات الصف الثاني معهد الفنون الجميلة ، ولأجل ذلك فقد تبنت الباحثة هذا المقياس بقصد أن يتحقق من خلاله فرضية البحث، ويتكون المقياس من (30) فقرة تقيس بمجملها الاتجاه نحو المادة وفقرات المقياس مصممة لأخذ رأي الطالبة، حيث إنَّ الطالبة تتفق مع الفقرة من عدمها، ولكل فقرة (3) بدائل تقابلها(غير موافق، محايد، موافق)، وتصحح فقرات المقياس عبر منح درجة واحدة للإجابة (غير موافق)، ودرجتان للإجابة(محايد) وثلاث درجات للإجابة(موافق)، بذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (90) وأدنى درجة هي(30)، والوسط الفرضي للمقياس هو (60)

استعملت الباحثة برنامج حزمة البيانات الاجتماعية(spss) في معالجته لبيانات البحث، وتم عبر هذا البرنامج تطبيق المعادلات الإحصائية الآتية:

1ـــ معادلة النسبة المئوية : لاستخراج صدق المحكمين للاختبار التحصيلي وكذلك لاستخراج صدق المحكمين لمقياس الاتجاه نحو المادة المتبنى، وكذلك لاستخراج آراء المحكمين على استبانة الاهداف السلوكية.

2ـــ معامل ارتباط بيرسون: وذلك لإيجاد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المادة.

3ـــ معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : وذلك للتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالعمر الزمني، والذكاء، واختبار الاتجاه نحو المادة القبلي ، ، وفي تحليل النتائج والتحقق من فرضيتي البحث.

4ـــ معامل الصعوبة : لاستخراج صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

5ـــ معامل السهولة : لاستخراج سهولة فقرات الاختبار التحصيلي.

6ـــ معادلة فاعلية البدائل الخاطئة: لاستخراج فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي .

7ـــ معامل التمييز: لاستخراج معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي ولفقرات مقياس الاتجاه نحو المادة.

8ـــ معادلة مربع كاي : استعملت هذه المعادلة لغرض معرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات (التحصيل الدراسي للآباء والأمهات لكل من مجموعتي البحث.

9ـــ معادلة كيودر- ريتشاردسون -20 : لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

10ـــ معادلة الفا- كرونباخ : استعمل لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو المادة

الفصل الرابع نتائج البحث وتفسيرها. أولا: نتائج البحث

1ـــ اختبار الفرضية الصفرية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) في الاختبار التحصيلي البعدي بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وبين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة،بعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة البحث من الصف الثاني /معهد الفنون الجميلة في تربية الكرخ الاولى/المنصور وذلك بتأريخ (2026/1/7م)، وبعد ذلك صححت الباحثة إجابات الطالبات للعينة التجريبية والعينة الضابطة على وفق مفتاح التصحيح ،وبعد أن أكملت الباحثة عملية تصحيح الإجابات استخدمت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين نتائج قسم التصميم المجموعة التجريبية وقسم الفنون التشكيلية المجموعة الضابطة ، حيث أبانَّت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الذي بلغ (96،25) بانحراف معياري قدره (52،6)، وبين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (30،22) بانحراف معياري قدره (62،5)، وكل ذلك عند درجة الحرية(63) وبمستوى دلالة (0.05)،حيث جاءت نتيجة القيمة التائية لمعادلة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين المحسوبة(09،3) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2,00)، والجدول( 1 ) يوضح ذلك :

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة عند 0،05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 29 | 25،96 | 6،52 | 63 | 3،09 | 2،00 | دالة |
| الضابطة | 36 | 22،30 | 5،62 | | | | |

وهذه النتيجة توضح أن المجموعة التجريبية قد تفوقت على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة جميعها التي أكدت تفوق مجموعاتها التجريبية على المجموعات الضابطة في الاختبارات التحصيلية التي أعدتها، وفي ضوء ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، أي إن هناك أثر ذو دلالة إحصائية يعود إلى صالح المجموعة التجريبية في التحصيل.

2ـــ اختبار الفرضية الصفرية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) في الاتجاه نحو المادة بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وبين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة مقياس الاتجاه نحو المادة على عينة البحث من الصف الثاني معهد الفنون الجميلة/تربية الكرخ الاولى-المنصور وذلك بتأريخ (2026/1/8م)، وبعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح إجابات الطالبات للعينة التجريبية والعينة الضابطة، وبعد أن أكملت الباحثة عملية تصحيح الإجابات استخدمت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين نتائج قسم التصميم المجموعة التجريبية وقسم الفنون التشكيلية المجموعة الضابطة ، حيث أبانت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الذي بلغ (59،77) بانحراف معياري قدره (49،10 )، وبين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (08،60) بانحراف معياري قدره (10،10)، عند درجة الحرية(63) وبمستوى دلالة (05،0)،إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(818،6) وهي أكبر من القيمة الجدولية (00،2)، والجدول ( 2) يوضح ذلك :

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة عند 0،05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 29 | 77،59 | 60 | 10،49 | 63 | 6،818 | 2،00 | دالة |
| الضابطة | 36 | 60،08 | 60 | 10،10 | | | | |

وهذه النتيجة توضح أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو المادة ولصالح المجموعة التجريبية .

ثانيا: تفسير نتائج البحث

أشارت النتائج في الجداول الإحصائية الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وكان التأثير كبيرا، وهذه النتيجة اتفقت بوجه عام مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغير التحصيل الدراسي كمتغير تابع فيها،وهذه النتيجة تعد طبيعية ، كون استراتيجية (تحاور) نابعة من اتجاهين رئيسيين في التعلم وهما التعلم الذاتي والتعلم النشط، فالتعلم الذاتي مبني على نشاط الطالبة وإيجابيتها في البحث عن المعلومات والربط والاستنتاج بينهما وهذا يعمل على تنمية الاتجاه الايجابي نحو المادة كما تساعد الطالبة على اكتساب المقدرة على جمع الحقائق والادلة بنفسها فتتعود رؤية كيفية حل المشكلات من زوايا مختلفة فتنمو لديها ملكة المقابلة والتقدم والحكم والترجيح، كما تتعود المبادأة والإيجابية في التعلم، وكل ذلك يؤثر على التحصيل الدراسي ويلعب دورا في زيادته(عامر والمصري، 2013: 32).

**ثالثا: استنتاجات البحث :** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن استنتاج ما يأتي:

1.تحقيق استراتيجية (تحاور) للأهداف التعليمية المرجوة داخل الصف الدراسي في معاهد الفنون الجميلة –المرحلة الثانية في مادة مناهج وطرائق التدريس العامة.

2.اختصار استراتيجية (تحاور) لزمن التعلم داخل الصف، بما فيها من عملية استثارة للتفكير ما يجعل الطالبة تتعلم بصورة أسرع من الطالبة التي لا تستثيرها طريقة التدريس التقليدية.

3.محورية الطالبة في استراتيجية (تحاور) تجعل منها فعالة ومشاركة لزميلاتها في عملية التعلم داخل الصف.

**رابعا: توصيات البحث** :في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، فإنه يمكن التوصية بما يأتي:

1.على مديريات التربية في بغداد وبخاصة – معاهد الفنون الجميلة-التأكيد على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية (تحاور) عبر الورشات والندوات التي تعقدها عن استراتيجات التدريس الحديثة.

2.على مديريات التربية في بغداد وبخاصة – معاهد الفنون الجميلة -ممثلة بقسمي الاشراف التربوي والاختصاصي بمتابعة مدرسي ومدرسات مادة مناهج وطرائق التدريس العامة، والقيام بحثهم وتوجيههم باعتماد استراتيجية (تحاور) باعتبارها ذات مردود إيجابي في تدريس المادة.

3.تدريب اعضاء هيئة التدريس في المعاهد كافة على خطوات واجراءات تطبيق الاستراتيجية (تحاور) .

**خامسا: مقترحات البحث**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، تقترح الباحثة ما يأتي:

1.إجراء دراسة عن اثر استراتيجية (تحاور) في متغيرات اخرى كالذكاء والدافعية عند طالبات معاهد الفنون الجميلة.

2.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتحقق من فاعلية استراتيجية تحاور في مواد دراسية اخرى.

3.إجراء دراسة عن اثر استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى طالبات معاهد الفنون الجميلة

**المصادر**


- الأزيرجاوي، فاضل حسن(2000): علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال على المجال سمة شخصية على وفق بعض المتغيرات،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية, بغداد.
- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس و سليمان بن محمد البلوشي(2011): طرائق تدريس العلوم ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
- الحريري، رافدة عمر. (2010) : طرائق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
- الحمداني ,موفق وآخرون (2010),مناهج البحث العلمي ,جامعة عمان للدراسات العليا ,عمان .
- الحميدان، إبراهيم عبد الله (2005): التدريس والتفكير، مركز الكتاب والنشر، القاهرة.
- الخفاف ، إيمان عباس، والربيعي، دعاء فاضل.(2019):سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة، الأردن، دار اليازوري.
- الدليمي، طه علي حسين ، سعاد عبدالكريم الوائلي(2009):اتجاهات حديثة في طرائق التدريس، دار جدارة للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن..
- زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل (٢٠١٦) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- الزند، وليد خضير .(2004): التصاميم التعليمية، نماذج وتطبيقات عملية دراسات وبحوث عربية وعالمية، ط1، إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري، إيهاب عيسى.(2013): أسس وأساليب التعلم الذاتي، القاهرة، دار العلوم.
- عطية، محسن علي(2006):الكافي في اساليب التدريس، الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- علي محمد السيد(٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- الكبيسي، عبدالواحد حميد، وعبدالحميد وطفاء هاشم(2019): فاعلية أنموذج اديلسون للتعلم في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ومهاراتهن المعرفية, المجلة الدولية التربوية والتخصصية, المجلد (8) العدد(6).
- ملحم ، سامي (2001): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن .